

﴿المجلد الأول﴾

دكتور
محمود سليمان ياقوت
أستاذ الصرف والنحو
كلية الآداب ـ جامعة طنطا

57. SURAT AL-HADID (IRON)

Madinan: 29 Ayahs

This is a Madinan surah. It deals with three main themes:

a. It emphasizes that the whole universe is Allah's creation. He is the Absolute Owner, Manager and Disposer of everything as He will.

b. It is the duty of every believer to strengthen and hold high the din of Allah with his person and property

c. It clearly points out that this worldly life is only a fleeting enjoyment and perishable and that therefore none should be deluded by it and thus fall into the error of disobeying Allah

The surah starts by mentioning that everything in the heavens and the earth declares Allah's sanctity and glorifies Him. His is the Sovereignty over the heavens and the earth and He is the All-Powerful, the First without beginning and without any predecessor, and the Last and Everlasting without end, the Evident (Zahir) through His signs all over the universe, yet the All-Intrinsic (Batin) for none can see Him in this life and He is beyond the senses of His creatures. It then speaks about the three themes indicated above, together with a reference to the condition and characteristics of the believers and the hypocrites.

The surah is named al-Hadid (Iron) with reference to its ayah 25 wherein mention is made of this metal which is one of Allah's special gifts and which is of immense importance and use to man.

إعراب سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾﴾

سبح : فعل ماض مبني على الفتح.

لله : اللام حرف جر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (سبح).

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

في : حرف جر مبني على السكون.

السموات : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول.

والأرض : اسم معطوف بالواو على (السموات) وعلامة جره الكسرة.

وهو : الواو للحال، أو استئنافية، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

العزيز : خبر أول مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب حال، أو لا محل لها من الإعـــراب ابتدائية.

الحكيم : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* * *

لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٢﴾

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ملك : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والأرض : اسم معطوف بالواو على (السموات) مجرور بالكسرة.

يحيي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية، أو في محل نصب حال من الهاء في (له).

ويميت : الواو عاطفة، و(يميت) فعل مضارع، وفاعله هو مستتر، والجملة معطوفـــة علـــى ماقبلها.

وهو : الواو حرف عطف، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

على : حرف جر مبني على السكون.

كل : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ (قدير).

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

قدير : خبر مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على جملة (يحيي).

* * *

هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ۝٣

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

الأول : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئنافية.

والآخر : اسم معطوف بالواو على (الأول) مرفوع بالضمة.

والظاهر : اسم معطوف بالواو على (الأول) مرفوع بالضمة.

والباطن : اسم معطوف بالواو على (الأول) مرفوع بالضمة.

وهو : الواو عاطفة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

بكل : جار ومجرور متعلق بـــ (عليم). و(كل) مضاف

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عليم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على (هو الأول) لا محل لها من الإعراب[1]

* * *

---

(١) (هو الأول) هو القديم الذي كان قبل كل شيء (والآخر) الذي يبقى بعد هلاك كل شـــيء (والظـــاهر) بالأدلة الدالة عليه (والباطن) لكونه غير مُدْرَك بالحواس .

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

الذي : اسم موصول في محل رفع خبر، والجملة استئنافية.

خلق : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة صلة الموصول.

السموات : مفعول به منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

والأرض : اسم معطوف على (السموات) منصوب بالفتحة.

في : حرف جر مبني على السكون.

ستة : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بـــ (خلق).

أيام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

استوى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله هو مستتر، والجملة معطوفة على صلة الموصول.

على : حرف عطف مبني على السكون.

العرش : اسم مجرور بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بـــ (استوى).

يعلم : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله هو مستتر، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية، أو في محل نصب حال.

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به.

يلج : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة صلة الموصول.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ (يلج).

وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب معطوف على (ما) الأولى.

يخرج : مثل إعراب (يلج).

منها : جار ومجرور متعلق بالفعل (يخرج).

وما : مثل إعراب (وما) الثانية.

ينزل : مثل إعراب (يلج).

من : حرف جر مبني وحرك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين.

السماء : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـ (ينزل).

وما : مثل إعراب (وما) الثانية.

يعرج : مثل إعراب (يلج).

فيها : جار ومجرور متعلق بـ (يعرج).

وهو : الواو عاطفة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

معكم : (مع) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر، و(كم) ضمير متصل مضاف إليه، والجملة معطوفة على جملة (هو الذي) لا محل لها من الإعراب.

أينما : (أين) اسم شرط ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بجوابه المقدر؛ أينما كنتم فهو معكم، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب اعتراضية، و(ما) زائدة حرف مبني على السكون[1].

كنتم : فعل ماض تام مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

والله : الواو عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بما : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـــ (بصير).

تعملون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي بما تعملونه.

بصير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة،والجملة معطوفة على (هو الذي) أو (هو معكم)[٢].

* * *

---

(١) وردت (أينما) في رسم المصحف الشريف منفصلة (أين ما) ، وهي ترد متصلة أيضًا .

(٢) المعنى : هو الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ، ثم استولى على العرش بتدبير ملكه ، يعلم كل ما يغيب في الأرض وما يخرج منها ، وكل ما ينزل من السماء وما يصعد إليها ، وهو عليم بكم ، محيط بشئونكم في أي مكان كنتم، والله بما تعملون بصير، مطلع لا يخفى عليه شيء من ذلك . المنتخب : ص٨٠٤.

لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥﴾

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ملك : مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية، و(ملك)

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والأرض : اسم معطوف بالواو على (السموات) مجرور بالكسرة.

وإلى : الواو عاطفة، و(إلى) حرف جر مبني على السكون.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تُرجَع).

ترجع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الأمور : نائب فاعل مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على جملة (له ملك) لا محل لها من الإعراب.

يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٦﴾

يولج : فعل مضارع، وفاعله هو مستتر، والجملة استئنافية.

الليل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

في : حرف جر مبني على السكون.

النهار : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بـــ (يولج).

ويولج : الواو عاطفة، و(يولج) فعل مضارع، وفاعله هو مستتر، والجملة معطوفة على جملة (يولج) لا محل لها من الإعراب.

النهار : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

في : حرف جر مبني على السكون.

الليل : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بـــ (يولج).

وهو : الواو عاطفة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

عليم : خبر، والجملة معطوفة على الجملة الاستئنافية.

بذات : جار ومجرور متعلق بـــ (عليم)، و(ذات) مضاف

الصدور : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

﴿ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُوا۟ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَأَنفَقُوا۟ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۝٧﴾

آمنوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل في (آمنوا).

ورسوله : الواو عاطفة، و(ورسول) اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور بالكسرة، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

وأنفقوا : الواو عاطفة، و(أنفقوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (آمنوا) لا محل لها من الإعراب.

مما : (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي قلبت ميمًا وأدغمت في ميم (ما)، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني في محل جر بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أنفقوا).

جعلكم : (جعل) فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله هو مستتر، والجملة صلة الموصول، و(كم) ضمير متصل مفعول به أول.

مستخلفين : مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

فيه : جار ومجرور متعلق باسم المفعول (مستخلفين)[1].

فالذين : الفاء تعليلية، و(الذين) اسم موصول في محل رفع مبتدأ أول.

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

منكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (آمنوا).

وأنفقوا : الواو عاطفة، و(أنفقوا) فعل ماض، والواو فاعل، والجملة معطوفة على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ الثاني (أجر).

أجر : مبتدأ ثان مؤخر، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول (الذين)، والجملة من المبتدأ الأول وخبره تعليلية لا محل لها من الإعراب.

كبير : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

---

(١) (مستخلفين فيه) يعني أن الأموال التي في أيديكم إنما هي أموال الله تعالى بخلقه وإنشائه لها ، وإنما موليكم إياها ، وخولكم الاستمتاع بها ، وجعلكم خلفاء في التصرف فيها ، فليست هي بأموالكم في الحقيقة ، وما أنتم إلا بمنزلة الوكلاء والنواب ، فأنفقوا منها في حقوق الله تعالى .

وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۙ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَـٰقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة استئنافية.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

تؤمنون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو فاعل، والجملة في محل نصب حال من (كم) في (لكم).

بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل في (تؤمنون).

والرسول : الواو للحال، و(الرسول) مبتدأ مرفوع بالضمة.

يدعوكم : (يدعو) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل نصب حال من (كم) في (لكم) و(كم) ضمي في محل نصب مفعول به.

لتؤمنوا : اللام حرف تعليل وجر مبني على الكسر، و(تؤمنوا) فعل مضمرة منصوب بـ (أن) بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة فاعل والجملة صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يدعو).

بربكم : (برب) جار ومجرور متعلق بالفعل في (تؤمنوا)، و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

وقد : الواو للحال، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

أخذ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على العلي القدير، والجملة في محل نصب حال من (ربكم).

ميثاقكم : (ميثاق) مفعول به، وهو مضاف، و(كم) مضاف إليه.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كنتم : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل في محل رفع اسم (كان)، وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إن كنتم مؤمنين فبادروا إلى الإيمان، وجملة أسلوب الشرط استئنافية[1].

مؤمنين : خبر (كان) منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

(١) المعنى : وأي عذر لكم في ترك الإيمان ، والرسول يدعوكم إليه ، وينبهكم عليه ، ويتلو عليكم الكتاب الناطق بالبراهين والحجج ، وقبل ذلك قد أخذ الله ميثاقكم بالإيمان حيث ركّب فيكم العقول ، ونصب لكم الأدلة ، ومكنكم من النظر، وأزاح عللكم ، فإذا لم تبقَ لكم علة بعد أدلة العقول وتنبيه الرسول ، فما لكم لا تؤمنون؟

هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

الذي : اسم موصول في محل رفع خبر، والجملة استئنافية.

ينزل : فعل مضارع، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

على : حرف جر مبني على السكون.

عبده : (عبد) اسم مجرور بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (ينزل) والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

آيات : مفعول به منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

بينات : صفة منصوبة بالكسرة؛ لأنها جمع مؤنث سالم.

ليخرجكم : اللام حرف تعليل وجر، و(يخرج) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، وفاعله هو مستتر، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل (يخرج) في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (ينزل).

من : حرف جر مبني على السكون الذي حرك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين.

الظلمات : اسم مجرور بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بـ (يخرج).

إلى : حرف جر مبني على السكون.

النور : اسم مجرور بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بـ (يخرج).

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

بكم : جار ومجرور متعلق بـ (رءوف).

لرءوف : اللام المزحلقة، و(رءوف) خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على جملة (هو الذي).

رحيم : خبر ثان لـ (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* * *

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة استئنافية.

ألا : مكونة من (أن) حرف مصدري ونصب، قُلبت نونه لامًا وأدغمت في لام (لا)، و(لا) حرف نفي.

تنفقوا : فعل مضارع منصوب بـــ (أن)، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بحرف جر مقدر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير في (لكم)، والتقدير : وما لكم متمادين في عدم الإنفاق.

في : حرف جر مبني على السكون.

سبيل : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بـــ (تنفقوا).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ولله : الواو للحال، وشبه الجملة خبر مقدم.

ميراث : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب حال.

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والأرض : اسم معطوف بالواو على (السموات) مجرور بالكسرة.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يستوي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

منكم : جار ومجرور حال من فاعل (يستوي).

من : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب تعليلية.

أنفق : فعل ماض، وفاعله هو مستتر، والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبل : اسم مجرور بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بـــ (أنفق).

الفتح : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وقاتل : الواو عاطفة، و(قاتل) فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله هو مستتر، والجملة معطوفة على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب[1].

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.

أعظم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

درجة : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جرمبني، وحُرك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بـــ (أعظم).

أنفقوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر مبني على السكون.

بعد : ظرف زمان مبني على الضم؛ لانقطاعه عن الإضافة لفظًا لا معنى، في محل جر بـــ(من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أنفقوا).

وقاتلوا : الواو عاطفة، و(قاتلوا) فعل ماض، والواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على جملة صلة الموصول.

وكلاّ : الواو عاطفة، و(كلا) مفعول به أول مقدم للفعل (وعد).

وعد : فعل ماض مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة معطوفة على جملة (أولئك أعظم) لا محل لها من الإعراب.

الحسنى : مفعول ثان منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر[1].

والله : الواو عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

بما : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بـــ (خبير).

تعملون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير : بما تعملونه.

خبير : خبر، والجملة معطوفة على جملة (وعد الله).

* * *

---

(١) قبل فتح مكة المكرمة ، قبل عِزّ الإسلام ، وقوة أهله ، ودخول الناس في دين الله أفواجًا ، وقلـــة الحاجـــة إلى القتال والنفقة فيه ، ومن أنفق من بعد الفتح .

---

(١) (الحسنى) المثوبة الحسنى ، وهي الجنة ، مع تفاوت الدرجات .

مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾

من : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر، والجملة استئنافية.

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل من (ذا).

يقرض : فعل مضارع، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قرضًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

حسنًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، والمقصود بالقرض الحسن : الإنفاق في سبيل الله تعالى.

فيضاعفه : الفاء للسببية، و(يضاعف) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستترجوازًا تقديره هو والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على مصدر مأخوذ من الاستفهام المتقدم، والتقدير : أثَمَّةَ إقراض منكم لله تعالى فمضاعفة لكم في الأداء، والهاء في (فيضاعفه) في محل نصب مفعول به.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (يضاعف).

وله : الواو عاطفة، و(له) جار ومجرور خبر مقدم.

أجر : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على جملة (يضاعف) لا محل لها من الإعراب.

كريم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة. والمعنى : وله فوق المضاعفة ثواب كريم يوم القيامة.

* * *

يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (يضاعف) في الآية الكريمة السابقة، أو متعلق بالفعل (يسعى)، أو بفعل مقدر؛ أي يُؤجَرون يومَ، أو اذكر يوم...، تعظيمًا لذلك اليوم. و(يوم) مضاف

ترى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة في محل جر مضاف إليه.

المؤمنين : مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

والمؤمنات : الواو عاطفة، و(المؤمنات) اسم معطوف منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

يسعى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.

نورهم : (نور) فاعل، والجملة في محل نصب حال من المؤمنين والمؤمنات، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

بين : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (يسعى)، أو بمحذوف حال من النور، وهو مضاف

أيديهم : (أيدي) مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للثقل، وهو مضاف، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

وبأيمانهم : الواو حرف عطف، و(بأيمان) جار ومجرور معطوف على الظرف (بين)، وله التعليق نفسه، و(هم) مضاف إليه.

بشراكم : (بشرى) مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، و(كم) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

اليوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بفعل مقدر؛ أي يقول لهم الذين يتلقونهم من الملائكة....

جنات : خبر مرفوع بالضمة، بحذف مضاف؛ أي دخولكم جنات، والجملة في محل نصب مقول القول للفعل الذي قدرناه.

تجري : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل.

من : حرف جر مبني على السكون.

تحتها : (تحت) اسم مجرور بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بـــالفعل (تجري)، و(ها) مضاف إليه.

الأنهار : فاعل، والجملة في محل رفع صفة لـــ (جنات).

خالدين : حال منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وصاحبه (كم) في دخولكم الذي قدرناه من قبل.

فيها : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (خالدين).

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

هو : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

الفوز : خبر، والجملة لا محل لها من الإعراب اعتراضية بين البدل (يوم) الآتي، والمبدل منه (يوم) الأول. ويجوز :

- (هو) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
- (الفوز) خبر، والجملة في محل رفع خبر (ذا)، والجملة لا محل لها من الإعراب اعتراضية....

العظيم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

يَوۡمَ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱنظُرُونَا نَقۡتَبِسۡ مِن نُّورِكُمۡ قِيلَ ٱرۡجِعُواْ وَرَآءَكُمۡ فَٱلۡتَمِسُواْ نُورٗا فَضُرِبَ بَيۡنَهُم بِسُورٖ لَّهُۥ بَابُۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحۡمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلۡعَذَابُ ﴿١٣﴾

يوم : **ظرف زمان منصوب بالفتحة بدل من (يوم) الأول، وهو مضاف**

يقول : **فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.**

المنافقون : **فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.**

والمنافقات : اسم معطوف بالواو مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

للذين : جار ومجرور متعلق بالفعل (يقول).

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

انظرونا : (انظروا) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والجملة في محل نصب مقول القول، و(نا) ضمير متصل مفعول به[١].

نقتبس : فعل مضارع مجزوم بالسكون لوقوعه في جواب الأمر، وفاعله مستتر وجوبًا تقديره نحن، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء.

من : حرف جر مبني على السكون.

نوركم : (نور) اسم مجرور بـــ (من)،والجار والمجرور متعلق بـــ (نقتبس) و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

قيل : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

ارجعوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل استئنافية.

وراءكم : (وراء) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل في (ارجعوا)، و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

فالتمسوا : الفاء عاطفة، و(التمسوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (ارجعوا).

نورًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فضرب : الفاء عاطفة، و(ضرب) فعل ماض مبني للمجهول.

بينهم : (بين) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (ضرب)، وهو مضاف، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

بسور : جار ومجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل، والجملة معطوفة على استئناف مقدر؛ أي فرجعوا فضرب....

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

باب : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل جر صفة لـــ (سور).

باطنه : (باطن) مبتدأ أول، والهاء مضاف إليه.

فيه : جار ومجرور خبر مقدم للمبتدأ الثاني (الرحمة).

الرحمة : مبتدأ ثان، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول (باطن)، والجملة من المبتدأ الأول وخبره في محل رفع صفة لـــ (باب).

وظاهره : الواو عاطفة، و(ظاهر) مبتدأ أول، والهاء مضاف إليه.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبله : (قبل) اسم مجرور بـــ (من)، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور خبر مقدم للمبتدأ الثاني (العذاب).

العذاب : مبتدأ ثان، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة من المبتدأ الأول وخبره في محل رفع معطوفة على جملة (باطنه فيه الرحمة)[1].

* * *

---

(١) (انظرونا) انتظرونا ؛ لأنهم يُسرَّع بهم إلى الجنة كالبروق الخاطفة على ركاب تسرع بهم ، وهــؤلاء مــشاة ، وانظروا إلينا ؛ لأنهم إذا نظروا إليهم استقبلوهم بوجوههم ، والنور بين أيديهم ، فيستضيئون به .

---

(١) المعنى : يوم يقول المنافقون والمنافقات للمؤمنين والمؤمنات : انتظرونا نُصِبْ بعض نوركم ، قيل توبيخًا لهــم : ارجعوا إلى حيث أعطينا هذا النور ، فاطلبوه ، فضُرِب بين المؤمنين والمنافقين بحاجز له باب ، باطن الحــاجز الذي يلي الجنة فيه الرحمة والنعيم ، وظاهر الحاجز الذي يلي النار من جهته النقمة والعــذاب . المنتخــب : ص٨٠٥.

يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿١٤﴾

ينادونهم : أي ينادي المنافقون المؤمنين، و(ينادون) فعل مضارع، والواو فاعل، و(هم) مفعول به، والجملة استئنافية.

ألم : الهمزة للاستفهام التعجبي، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

نكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، واسمه ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن.

معكم : (مع) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر (نكن)، والجملة في محل نصب مقول القول لفعل مقدر، و(كم) مضاف إليه.

قالوا : فعل ماض، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

بلى : حرف جواب مبني على السكون لإثبات الإيجاب، وجملة مقول القول مقدرة؛ أي قال المؤمنون : بلى كنتم معنا كما تقولون.

ولكنكم : الواو عاطفة، و(لكن) حرف استدراك ونصب، و(كم) ضمير متصل في محل نصب اسم (لكن).

فتنتم : فعل ماض مبني على السكون، و(تم) ضمير الفاعل، والجملة في محل رفع خبر (لكن)، والجملة من (لكن) واسمها وخبرها معطوفة على مقول القول المقدر في محل نصب.

أنفسكم : (أنفس) مفعول به، و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

وتربصتم : الواو حرف عطف، و(تربصتم) فعل ماض مبني على السكون، و(تم) ضمير الفاعل، والجملة في محل رفع معطوفة على (فتنتم).

وارتبتم : مثل إعراب (وتربصتم).

وغرتكم : الواو عاطفة، و(غر) فعل ماض، والتاء للتأنيث، و(كم) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

الأماني : فاعل (غر)، والجملة في محل رفع معطوفة على (فتنتم).

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

جاء : فعل ماض مبني على الفتح، و(أن) المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ (حتى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (غر).

أمر : فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أمر) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وغركم : الواو عاطفة، و(غر) فعل ماض مبني على الفتح، و(كم) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل (غر).

الغرور : فاعل (غر)، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول الحرفي.
والمعنى : وغركم الشيطان بأن الله عَفُوّ كريم لا يعذبكم.

* * *

فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ ۖ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾

فاليوم : الفاء استئنافية، و(اليوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (يؤخذ).

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يؤخذ : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وهو مبني للمجهول.

منكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يؤخذ).

فدية : نائب فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

من : حرف جر مبني وحرك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بـــ (من)، والجار والمجرور معطوف على (منكم)، وله التعليق نفسه.

كفروا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول[1].

مأواكم : (مأوى) مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مضاف إليه.

النار : خبر مرفوع بالضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب تعليلية.

هي : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

مولاكم : (مولى) خبر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(كم) مضاف إليه[٢].

وبئس : الواو استئنافية، و(بئس) فعل ماض جامد لإنشاء الذم، وهو مبني على الفتح.

المصير : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية، والمخصوص بالذم محذوف، والتقدير : هي النار.

* * *

---

(١) (فدية) تفدون بها أنفسكم من النار أيها المنافقون (ولا من الذين كفروا) بالله ظاهرًا وباطنًا .

(٢) (مولاكم) يجوز أن يكون مصدرًا بمعنى ولايتكم ؛ أي ذات ولايتكم ، وأن يكون مكانًا ؛ أي مكان ولايتكم ، وأن يكون بمعنى أوْلَى ؛ كقولك : هو مولاه ؛ أي أولى به .

۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿١٦﴾

ألم : الهمزة للاستفهام الدال على العتاب، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يأن : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة[٣].

للذين : جار ومجرور متعلق بالفعل (يأن).

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تخشع : فعل مضارع منصوب بـــ (أن) وعلامة نصبه الفتحة، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع فاعل (يأن)؛ أي ألم يأن... خشوعُ، والجملة استئنافية.

قلوبهم : (قلوب) فاعل (تخشع)، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(هم) مضاف إليه.

لذكر : جار ومجرور متعلق بـــ (تخشع)، و(ذكر) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر معطوف على (ما).

نزل : فعل ماض، وفاعله هو مستتر، والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر.

الحق : اسم مجرور بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (نزل).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يكونوا : فعل مضارع ناقص منصوب بحذف النون، وهو معطوف على (تخشع)، وواو الجماعة ضمير متصل اسمها.

كالذين : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (يكونوا)، والجملة معطوفة على جملة (تخشع) لا محل لها من الإعراب.

أوتوا : فعل ماض، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة صلة الموصول.

الكتاب : مفعول ثان، والمفعول الأول أصبح نائب فاعل.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبل : ظرف زمان مبني على الضم؛ لانقطاعه عن الإضافة لفظًا لا معنى، في محل جر بـــ(من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أوتوا).

فطال : الفاء عاطفة، و(طال) فعل ماض مبني على الفتح.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (طال).

الأمد : فاعل (طال) مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على جملة (أوتوا) لا محل لها من الإعراب.

فقست : الفاء عاطفة، و(قسا) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون.

قلوبهم : (قلوب) فاعل، والجملة معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب، و(هم) مضاف إليه.

وكثير : الواو عاطفة أو للحال، و(كثير) مبتدأ مرفوع بالضمة.

منهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (كثير).

فاسقون : خبر مرفوع بالواو، والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب حال من (هم) في (قلوبهم)[1].

* * *

(٣) هذا الفعل ماضيه (أنى) وينطق مثل رَمَى ؛ يقال : أنـَى الأمرُ ؛ أي أتى وقتُه .

---

(١) (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم) ألم يحن الوقت لخشوع قلوبهم ؟ قال الحسن : يستبطئهم ، وهم أحب خلقه إليه (لذكر الله) والمعنى : أنه ينبغي أن يورثهم الذكر خشوعًا ورقة ، ولا يكونوا كمن يلين قلبه للذكر ولا يخشع له (وما نزل من الحق) القرآن (ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل) اليهود والنصارى الذين أوتوا التوراة والإنجيل من قبل نزول القرآن (فطال عليهم الأمد) طال عليهم الزمان بينهم وبين أنبيائهم (فقست قلوبهم) بذلك السبب ، حتى صاروا لا ينفعلون لكلام الله ، الذي يتلونه ، فنهى ، سبحانه ، أمة محمد ﷺ أن يكونوا مثلهم .

ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿١٧﴾

اعلموا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل،والجملة استئنافية.

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب بالفتحة.

يحيي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله هو مستتر، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (اعلموا).

الأرض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بعد : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـــ (يحيي)، وهو مضاف

موتها : (موت) مضاف إليه، وهو مضاف و(ها) مضاف إليه.

قد : حرف تحقيق مبني على السكون.

بينا : فعل ماض، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة استئنافية.

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (بينا).

الآيات : مفعول به منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

لعلكم : (لعل) حرف ترجّ ونصب، و(كم) اسمها.

تعقلون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة في محل نصب خبر (لعل) والجملة من (لعل) واسمها وخبرها استئنافية[1].

* * *

إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

المصدقين : اسم (إن) منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

والمصدقات : الواو عاطفة، و(المصدقات) اسم معطوف منصوب بالكسرة.

وأقرضوا : الواو اعتراضية، أو للحال، و(أقرضوا) فعل ماض، والواو فاعل، والجملة اعتراضية بين اسم (إن) وخبرها، أو في محل نصب حال بتقدير قد؛ أي وقد أقرضوا.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

قرضًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

حسنًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

يضاعف : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وهو مبني للمجهول.

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل، أو متعلق بالفعل، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على التصدق المفهوم من السياق الكريم؛ أي يضاعف لهم التصدق، وهو أجره، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية[٢].

ولهم : الواو عاطفة، و(لهم) جار ومجرور خبر مقدم.

أجر : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع معطوفة على خبر (إن).

كريم : صفة مرفوعة بالضمة، و(أجر كريم) هو الجنة.

* * *

(٢) القرض الحسن عبارة عن التصدق والإنفاق في سبيل الله ، مع خلوص نية ، وصحة قصد ، واحتساب أجـر . والمضاعفة هنا أن الحسنة بعشرة أمثالها ، إلى سبعمائة ضعف ، إلى أكثر من ذلك .

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمۡ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ وَنُورُهُمۡۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١٩﴾

والذين : الواو استئنافية، و(الذين) اسم موصول مبتدأ أول.

آمنوا : فعل ماض، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول.

بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل في (آمنوا).

ورسله : الواو عاطفة، و(رسل) اسم معطوف مجرور بالكسرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبتدأ ثان، والكاف للخطاب.

هم : ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو :

– (هم) مبتدأ، وخبره (الصديقون)، والجملة في محل رفع خبر (أولاء) والجملة في محل رفع خبر (الذين).

الصديقون : خبر (أولاء)، إذا كان (هم) ضمير فصل، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (الذين)، والجملة (الذين... أولئك هم الصديقون) استئنافية[1].

والشهداء : الواو عاطفة، و(الشهداء) اسم معطوف مرفوع بالضمة.

عند : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من (الشهداء).
وهناك وجه إعرابي آخر :

– (الشهداء) مبتدأ مرفوع بالضمة.
– (عند) ظرف متعلق بمحذوف خبر، أو متعلق بـ (الشهداء)، والخبر جملة (لهم أجرهم).

ربهم : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، و(هم) مضاف إليه.

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أجرهم : (أجر) مبتدأ مؤخر، و(هم) مضاف إليه، والجملة في محل رفع خبر ثان للمبتدأ (الذين)، أو في محل نصب حال من الضمير المستتر في (الصديقون والشهداء).

ونورهم : الواو عاطفة، و(نور) اسم معطوف مرفوع بالضمة.

والذين : الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول مبتدأ أول.

كفروا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

وكذبوا : جملة معطوفة على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بآياتنا : (بآيات) متعلق بالفعل في (كذبوا)، و(نا) مضاف إليه.

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبتدأ ثان، والكاف حرف خطاب.

أصحاب : خبر المبتدأ الثاني، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول، وجملة (الذين... أولئك أصحاب) معطوفة على جملة (الذين آمنوا...) لا محل لها من الإعراب. و(أصحاب) مضاف

الجحيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

---

(١) قال مجاهد : كل من آمن بالله ورسله فهو صديق . وقيل : هم الذين لم يشكوا في الرسل حين أخبروهم ؛ بـل صدقوهم تصديقًا كاملاً .

ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا ۖ وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿٢٠﴾

اعلموا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية.

أنما : كافة ومكفوفة، ولم تخرج (ما) الحرف (أن) عن مصدريته.

الحياة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الدنيا : صفة مرفوعة بالضمة المقدرة للتعذر.

لعب : خبر مرفوع بالضمة، والمصدر المؤول (أنما الحياة...) في محل نصب سد مسد مفعولي (اعلموا).

ولهو : الواو عاطفة، و(لهو) اسم معطوف مرفوع بالضمة.

وزينة : الواو عاطفة، و(زينة) اسم معطوف مرفوع بالضمة[1].

وتفاخر : الواو عاطفة، و(تفاخر) اسم معطوف مرفوع بالضمة.

بينكم : (بين) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـــ (تفاخر)، وهو مضاف، و(كم) ضمير متصل مضاف إليه[2].

وتكاثر : الواو عاطفة، و(تكاثر) اسم معطوف مرفوع بالضمة.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأموال : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بـ (تكاثر).

والأولاد : الواو عاطفة، و(الأولاد) اسم معطوف مجرور بالكسرة.

كمثل : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ثان لـ (الحياة)، أو خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هي كمثل، أو مثلها كمثل.

غيث : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أعجب : فعل ماض مبني على الفتح.

الكفار : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

نباته : (نبات) فاعل مرفوع بالضمة، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه، والجملة من الفعل والفاعلِ في محل جر صفة لـــ (غيث)؛ أي كمثل مطر، أعجب الزراعَ النباتُ الحاصلُ به، والمراد بالكفار هنا الزراع؛ لأنهم يكفرون البذر؛ أي يغطونه بالتراب.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

يهيج : فعل مضارع، وفاعله هو مستتر يعود على النبات، والجملة في محل جر معطوفة على السابقة. و(يهيج) يجف النبات بعد خضرته وييبس.

فتراه : الفاء عاطفة، و(ترى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله أنت، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (يهيج)، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

مصفرًا : حال من الهاء في (فتراه) منصوب بالفتحة.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

يكون : فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة، واسمه هو مستتر.

حطامًا : خبر (يكون) منصوب بالفتحة، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (ترى)[3].

وفي : الواو حرف عطف، و(في) حرف جر.

الآخرة : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور خبر مقدم.

عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة في محل رفع معطوفة على خبر المبتدأ (الحياة).

شديد : صفة مرفوعة بالضمة؛ أي عذاب شديد لأعداء الله تعالى.

ومغفرة : الواو حرف عطف، و(مغفرة) اسم معطوف على (عذاب) مرفوع بالضمة.

من : حرف جر.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (مغفرة).

ورضوان : مثل إعراب (ومغفرة). والرضوان والمغفرة لأولياء الله تعالى.

وما : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفي.

الحياة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الدنيا : صفة مرفوعة بالضمة المقدرة للتعذر.

إلا : للحصر حرف مبني على السكون.

متاع : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية، و(متاع) مضاف

الغرور : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة[1].

* * *

---

(١) اللعب : هو خلاف الجدّ ، واللهو : كل شيء يتلهى به ثم يذهب . وقيل : اللعب الاقتناء ، واللهو النساء ، والزينة : التزين بمتاع الدنيا من دون عمل للآخرة .

(٢) أي يفتخر بعضكم على بعض . وقيل : يتفاخرون بالخلقة والقوة . وقيل : بالأنساب والأحساب ؛ كما كانت عليه العرب .

(٣) (حطامًا) فتاتًا هشيمًا متكسرًا متحطمًا بعد يبسه . شبه حال الدنيا ، وسرعة تقضيها ، مع قلة جدواها ، بنبات أنبته الغيث ، فاستوى ، فبعث عليه العاهة ، فهاج واصفر ، وصار حطامًا .

---

(١) (إلا متاع الغرور) لمن اغتر بها ، ولم يعمل لآخرته ، أما من استعان على الآخرة بطلبها ، فهي له متاع وبلاغ إلى ما هو خير منه .

سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢١﴾

سابقوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

مغفرة : اسم مجرور بـــ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بـــ (سابقوا).

من : حرف جر مبني على السكون.

ربكم : (رب) اسم مجرور بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ (مغفرة)، و(كم) مضاف إليه[1].

وجنة : اسم معطوف على (مغفرة) مجرور بالكسرة.

عرضها : (عرض) مبتدأ، وهو مضاف، و(ها) مضاف إليه.

كعرض : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة في محل جر صفة لـــ (جنة)، و(عرض) مضاف

السماء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والأرض : اسم معطوف على (السماء) مجرور وعلامة جره الكسرة. وإذا كان هذا قدر عرضها، فما ظنك بطولها.

أعدت : (أعد) فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل مستتر تقديره هي يعود على الجنة، والجملة في محل جر صفة ثانية لـــ(جنة).

للذين : جار ومجرور متعلق بالفعل (أعد).

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل في (آمنوا).

ورسله : اسم معطوف على لفظ الجلالة، والهاء مضاف إليه.

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

فضل : خبر مرفوع بالضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب تعليلية، و(فضل) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

يؤتيه : (يؤتي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله هو مستتر والجملة في محل نصب حال، والهاء مفعول أول.

من : اسم موصول بمعنى الذي مفعول ثان.

يشاء : فعل مضارع، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ.

ذو : **خبر مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الستة، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(ذو) مضاف**

الفضل : **مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.**

العظيم : **صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.**

* * *

---

(١) سارعوا مسارعة السابقين بالأعمال الصالحة التي توجب المغفرة لكم من ربكم ، وسارعوا إلى التوبة مما وقع منكم من المعاصي . ومن المسارعة التكبيرة الأولى مع الإمام ، ومنها الصف الأول .

مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾

ما : **حرف نفي مبني على السكون.**

أصاب : **فعل ماض مبني على الفتح.**

من : **حرف جر زائد مبني على السكون.**

مصيبة : **فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة استئنافية.**

في : **حرف جر مبني على السكون.**

الأرض : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بـــ (أصاب)، أو بمحذوف صفة لـــ(مصيبة).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

في : حرف جر مبني على السكون.

أنفسكم : (أنفس) اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور معطوف على السابق، وهو مضاف، و(كم) مضاف إليه.

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

في : حرف جر مبني على السكون.

كتاب : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (مصيبة)؛ أي إلا مكتوبةً[1].

من : حرف جر مبني على السكون.

قبل : اسم مجرور بـــ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ (كتاب)، أو متعلق به، و(قبل) مضاف

أن : حرف مصدري مبني على السكون.

نبرأها : (نبرأ) فعل مضارع منصوب بـــ (أن)، وفاعله نحن، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(ها) ضمير متصل مفعول به، و(أن) والفعل (نبرأ) في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل نصب اسم (إن)، واللام للبعد حرف مبني على الكسر، والكاف حرف خطاب.

على : حرف جر مبني على السكون.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـــ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ (يسير).

يسير : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية[1].

* * *

---

(١) (إلا في كتاب) وهو اللوح المحفوظ . والمصيبة في الأرض : نحو الجدب وآفات الزروع والثمار ، وفي الأنفس : نحو الأدواء والموت وضيق المعاش .

---

(١) (من قبل أن نبرأها) أي من قبل أن نخلق الأرض (إن ذلك على الله يسير) أي إن إثباتها في الكتــاب ، علــى كثرته، على الله يسير غير عسير .

﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾﴾

لكيلا : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(كي) حرف مصدري ونصب مبني على السكون، وهي الناصبة بنفسها مثل (أن) لدخول اللام عليها، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

تأسوا : فعل مضارع منصوب بـ (كي) وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (كي)، و(كي) والفعل (تأسوا) في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف يُفهَم من السياق الكريم، والتقدير: أخبرناكم بذلك لكيلا...؛ أي لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الدنيا.

على : حرف جر مبني على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تأسوا).

فاتكم : (فات) فعل ماض، وفاعله هو مستتر، و(كم) ضمير متصل مفعول به، والجملة صلة الموصول.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

تفرحوا : فعل مضارع منصوب بحذف النون، وهو معطوف على (تأسوا)، والواو فاعل، والجملة معطوفة على جملة (تأسوا) لا محل لها من الإعراب.

بما : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تفرحوا).

آتاكم : (آتى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله هو مستتر، و(كم) ضمير متصل مفعول به، والجملة صلة الموصول[1].

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يحب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله هو مستتر، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

كل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

مختال : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فخور : صفة مجرورة بالكسرة، والمعنى : والله لا يحب كل متكبر فخور على الناس بما عنده.

* * *

---

(١) (ولا تفرحوا بما آتاكم) أي أعطاكم منها ؛ فإن ذلك يزول عن قريب ، وكل زائل عن قريب لا يستحق أن يُفرَح بحصوله ، ولا يُحزَن بفواته ، مع أن الكل بقضاء الله تعالى وقدره .

ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿٢٤﴾

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل :
- رفع خبر لمبتدأ محذوف؛ أي هم الذين.
- رفع مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير : الذين... معذّبون.
- نصب بدل من (كل) في الآية الكريمة السابقة.

يبخلون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

ويأمرون : الواو عاطفة، والجملة معطوفة على صلة الموصول.

الناس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بالبخل : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يأمرون)؛ أي البخل بأداء حق الله تعالى وبالصدقة.

ومن : الواو استئنافية، و(من) اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

يتول : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو؛ أي ومن يعرض عن الإنفاق....

فإن : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إن) حرف توكيد ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

هو : ضمير فصل لا محل له من الإعراب، و(الغني) خبر (إن) مرفوع بالضمة، أو (هو) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، و(الغني) خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط[1] [1]، والجملة من الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

الغني : سبق إعرابها.

الحميد : خبر ثان لـــ (إن)، أو للمبتدأ (هو).

* * *

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ
لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ
لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ
عَزِيزٌ 

لقد : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق.

أرسلنا : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير الفاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم استئنافية.

رسلنا : (رسل) مفعول به، وهو مضاف، و(نا) مضاف إليه.

بالبينات : جار ومجرور حال من فاعل (أرسلنا) أو من (رسلنا).

وأنزلنا : جملة معطوفة على جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

معهم : (مع) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من (الكتاب) وهو مضاف، و(هم) مضاف إليه.

الكتاب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والميزان : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ليقوم : اللام حرف تعليل وجر، و(يقوم) فعل مضارع مرفوع بـ (أن) مضمرة بعد اللام، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أرسلنا).

الناس : فاعل (يقوم)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

بالقسط : جار ومجرور متعلق بالفعل (يقوم) بتضمينه معنى (يتعاملون).

وأنزلنا : جملة معطوفة على جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

الحديد : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فيه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

بأس : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب حال من (الحديد).

شديد : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

ومنافع : اسم معطوف على (بأس) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

للناس : جار ومجرور متعلق بـــ (منافع).

وليعلم : الواو عاطفة، واللام حرف تعليل وجر، و(يعلم) فعل مضارع منصوب بـــ (أن) مضمرة بعد اللام.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

من : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به.

ينصره : (ينصر) فعل مضارع، وفاعله هو مستتر، والهاء ضمير متصل مفعول به، والجملة صلة الموصول.

ورسله : الواو عاطفة، و(رسل) اسم معطوف على الهاء في (ينصره)، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

بالغيب : جار ومجرور حال من الهاء في (ينصره).

إن : حف توكيد ونصب مبني على الفتح.

قوي : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

عزيز : خبر ثان لـ (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة[1].

* * *

(١) المعنى : لقد أرسلنا رسلنا الذين اصطفيناهم بالمعجزات القاطعة ، وأنزلنا معهم الكتب المتضمنة للأحكام وشرائع الدين ، والميزان الذي يحقق الإنصاف في التعامل ؛ ليتعامل الناس فيما بينهم بالعدل ، وخلقنا الحديد فيه عذاب شديد في الحرب ، ومنافع للناس في السلم ، يستغلونه في التصنيع ، لينتفعوا به في مصالحهم ومعايشهم ، وليعلم الله من ينصر دينه، وينصر رسله غائبًا عنهم ، إن الله قادر بذاته ، لا يفتقر إلى عون أحد . المنتخب : ص٨٠٨.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

أرسلنا : فعل ماض، و(نا) فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم استئنافية.

نوحًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وإبراهيم : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وجعلنا : جملة معطوفة على جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

في : حرف جر مبني على السكون.

ذريتهما : (ذرية) اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (جعلنا)، و(هما) ضمير متصل مضاف إليه.

النبوة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والكتاب : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فمنهم : الفاء للتفريع؛ أي فمن الذرية أو فمن المرسَل إليهم، وقد دل عليهم الإرسال والمرسلين، و(منهم) خبر مقدم.

مهتد : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

وكثير : الواو عاطفة، و(كثير) مبتدأ مرفوع بالضمة.

منهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (كثير).

فاسقون : خبر، والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

* * *

ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٧﴾

ثم : **حرف عطف مبني على الفتح.**

قفينا : **فعل ماض، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على جملة (جعلنا) لا محل لها من الإعراب.**

على : **حرف جر مبني على السكون.**

آثارهم : (آثار) اسم مجرور بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (قفينا)، و(هم) مضاف إليه.

برسلنا : (برسل) جار ومجرور متعلق بالفعل في (قفينا)، و(نا) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

وقفينا : الواو عاطفة، و(قفينا) الجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (قفينا) الأولى لا محل لها من الإعراب.

بعيسى : الباء حرف جر، و(عيسى) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (قفينا).

ابن : بدل أو عطف بيان من (عيسى) مجرور بالكسرة، وهو مضاف

مريم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

وآتيناه : الواو عاطفة، و(آتينا) الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (قفينا) الثانية، والهاء مفعول أول.

الإنجيل : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وجعلنا : جملة معطوفة على جملة (أتينا) لا محل لها من الإعراب.

في : حرف جر مبني على السكون.

قلوب : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (جعلنا).

الذين : اسم موصول في محل جر مضاف إليه.

اتبعوه : (اتبعوا) جملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

رأفة : مفعول به، وناصبه الفعل في (جعلنا).

ورحمة : الواو عاطفة، و(رحمة) اسم معطوف منصوب بالفتحة.

ورهبانية : الواو عاطفة للجمل، و(رهبانية) ليس معطوفًا على (رحمة)؛ لأن ما جعله الله تعالى لا يبتدعونه، ولكنه مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير : وابتدعوا رهبانية[1].

وأجاز بعض المعربين عطف (رهباينة) على (رحمة)؛ فهو اسم معطوف منصوب بالفتحة، وجملة (ابتدعوها) في محل نصب صفة لـــ (رهبانية)؛ أي وجعلنا في قلوبهم رأفة ورحمة ورهبانية مبتدعة من عندهم.

ابتدعوها : (ابتدعوا) فعل ماض، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية، و(ها) ضمير متصل مفعول به.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

كتبناها : جملة (كتبنا) في محل نصب صفة لـــ (رهبانية).

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (كتبنا).

إلا : حرف يدل على الحصر مبني على السكون.

ابتغاء : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

رضوان : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فما : الفاء عاطفة، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

رعوها : (رعوا) جملة في محل نصب معطوفة على جملة (كتبنا).

حق : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ لأنه أضيف إلى المفعول (رعاية).

رعايتها : (رعاية) مضاف إليه، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

فآتينا : الفاء حرف عطف، و(آتينا) الجملة من الفعل والفاعل في محل نصب معطوفة على جملة (رعوا).

الذين : اسم موصول في محل نصب مفعول به أول.

آمنوا : الجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

منهم : جار ومجرور حال من فاعل (آمنوا).

أجرهم : (أجر) مفعول ثان، و(هم) مضاف إليه.

وكثير : الواو استئنافية، و(كثير) مبتدأ مرفوع بالضمة.

منهم : جار ومجرور صفة لـ (كثير).

فاسقون : خبر مرفوع بالواو، والجملة استئنافية تدل على التعليل لعدم الرعاية[1] [1].

* * *

---

(١) الرهبانية : ترهبهم في الجبال ، فارين من الفتنة في الدين ، مخلصين أنفسهم للعبادة ، وهي رهبانية مبتدعة من جهة أنفسهم ، لم يشرِّعها الله تعالى لهم ، ولم يأمرهم بها ؛ بل ساروا عليها غُلُوًّا في العبادة ، وحمَّلوا أنفسهم المشقات في الامتناع من المطعم والمشرب والمنكح ، وتعلقوا بالكهوف والصوامع . وأصل الرهبانية أن الجبابرة ظهروا على المؤمنين بعد موت عيسى ، عليه السلام ، فقاتلوهم ثلاث مرات ، فقُتِلوا حتى لم يَبْقَ منهم إلا القليل ، فخافوا أن يُفتنوا في دينهم ، فاختاروا الرهبانية .

---

(١) المعنى : فما رعوا الرهبانية حق رعايتها ، ولكن بعضهم آمن ، فآتينا المؤمنين المراعين منهم للرهبانية أجرهم (وكثير منهم فاسقون) وهم الذين لم يرعوها .

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب وهو نكرة مقصودة، و(ها) حرف تنبيه مبني على السكون.

الذين : اسم موصول في محل رفع نعت لـــ (أي).

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

اتقوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة أسلوب النداء استئنافية.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وآمنوا : جملة معطوفة على جواب النداء لا محل لها من الإعراب.

برسوله : جار ومجرور متعلق بالفعل في (آمنوا).

يؤتكم : (يؤت) فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، والعلة في هذا الجزم وقوعه في جواب الأمر، وفاعله هو مستتر، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء، والضمير (كم) مفعول أول.

كفلين : مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه مثنى.

من : حرف جر مبني على السكون.

رحمته : (رحمة) اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (كفلين)؛ أي نصيبين من رحمته لإيمانكم بمحمد ﷺ وإيمانكم بمن قبله، و(رحمة) مضاف، والهاء مضاف إليه.

ويجعل : الواو عاطفة، و(يجعل) فعل مضارع مجزوم بالسكون؛ لأنه معطوف على (يؤت)، وفاعله هو مستتر، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يؤت).

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يجعل).

نورًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

تمشون : الجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة لـــ (نورًا).

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تمشون).

ويغفر : مثل إعراب (ويجعل).

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يغفر).

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

غفور : خبر أول مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

رحيم : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* *

لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَلَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

لئلا : مكونة من ثلاث كلمات :

- اللام حرف تعليل وجر مبني على الكسر.
- (أن) حرف مصدري ونصب مبني على السكون على النون التي قلبت لامًا وأدغمت في لام (لا).
- (لا) زائدة حرف مبني على السكون[1].

يعلم : فعل مضارع منصوب بـــ (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بفعل مقدر؛ أي أعلمناكم بذلك...

أهل : فاعل (يعلم)، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أهل) مضاف

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ألا : مكونة من (أن) المخففة من الثقيلة التي يكون اسمها ضمير شأن محذوفًا، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

يقدرون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (يعلم).

على : حرف جر مبني على السكون.

شيء : اسم مجرور بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بـــ (يقدرون).

من : حرف جر مبني على السكون.

فضل : اسم مجرور بـــ (من)، والجار والمجرور صفة لـــ (شيء).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وأن : الواو عاطفة، و(أن (حرف توكيد ونصب.

الفضل : اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بيد : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب معطوف على السابق.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

يؤتيه : (يؤتي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله هو، والجملة في محل رفع خبر ثان لـــ (أن)، والهاء مفعول أول.

من : اسم موصول بمعنى الذي مفعول به ثان.

يشاء : فعل مضارع، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

ذو : خبر مرفوع بالواو، والجملة استئنافية، و(ذو) مضاف

الفضل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

العظيم : صفة مجرور وعلامة جرها الكسرة[1].

* * *

---

(١) المعنى : يمنحكم الله تعالى كل ذلك ؛ ليعلم أهل الكتاب الذين لم يؤمنوا بمحمد أنهم لا يقدرون على شيء من إنعام الله تعالى ، يكسبونه لأنفسهم ، أو يمنحونه لغيرهم، وأن الفضل كله بيد الله وحده ، يؤتيه من يشاء من عباده ، والله صاحب الفضل العظيم. المنتخب : ص ٨٠٩ .

تم بحمد الله تعالى، وحسن توفيقه إعراب (سورة الحديد)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة الحديد) كُتِبَ من الذين آمنوا بالله ورسله ".

صدق رسول الله ﷺ